

21- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 5441هـ 51 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب ادب السلام عن أبي امامة الصديمي عجalla الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. رواه ابو داود بأسناد جيد. رواه الترمذى عن ابي امامة. قيل يا رسول الله الرجلان يتلقيان ايهما - 00:00:20 يبدأ بالسلام قال اولا هما بالله تعالى قال الترمذى حديث حسن باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاوته على على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها. عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيح صلاته انه جاء -

00:00:40

وصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابيه -

00:01:00

امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام وقوله ان اولى الناس بالله اي اخفهم بالله. واقربهم اليه والى رحمته. من بدأهم بالسلام. وهذا - 00:01:20

عز وجل ان اولى الناس ببابراهيم للذين اتباعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. فهذا هذا الحديث يدل على مشروعية البداء بالسلام. وان الذي يبدأ بالسلام هو اخص بالله عز وجل من غيره - 00:01:40

واقرب الى رحمته. ولان البداء بالسلام فيها المبادرة والمسارعة الى الخير لما يحصل للانسان من من الاجر والثواب. اما الحديث الثاني في الباب الذي بعده وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد - 00:02:00

اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم جالس. فصلى ركعتين لا يطمئن فيهما ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع وصلى - 00:02:20

كما صلى لا يطمئن ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم كذلك في الثالثة. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة وانما رددت - 00:02:40

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لامرین. الامر الاول ليبين له ان العبادة الفاسدة مهما ما فعلت ومهما قررت فان تكرارها لا يقلبها الا صحيحة. فالشیء الفاسد والباطل باطل ولا يصح - 00:03:00

ثانيا تشويقا له للعلم لاجل ان يستيقن الى معرفة ما ادخل به في تعلم. وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف وهو حديث المسيح في صلاته. هو من اجمع الاحاديث المتعلقة بصفة الصلاة - 00:03:20

فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم امته صفة الصلاة بقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا. اما قوله فكما في هذا الحديث انه قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر الى اخره - 00:03:38

واما فعله فانه كان يصلي امام اصحابه وقال صلوا كمارأيتموني اصلي. واما جمع بين القول والفعل. فان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم على المنبر. وهو موضع مرتفع. فكان اذا اراد ان - 00:03:58

يسجد نزل فسجد وقال انما فعلت ذلك لتأتموا بي. ولتعلموا صلاتي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة يحتمل معنيين 00:04:18 المعنى الاول اذا اردت القيام الى الصلاة والمعنى -

ثاني حقيقة القيام. وهذا يدل على ان القيام ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به اي الفريضة اذا قمت الى الصلاة فاسبغ 00:04:37 الوضوء. اسبغ اي اتم ومنه قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة -

وباطنة اي انتمها. واسبغ الوضوء نوعان. اسباغ واجب وهو ان يغسل الاعضاء الاربعة. التي ذكرها الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم - 00:04:57

ارجو لكم الى الكعبين والنوع الثاني اسباغ مستحب. وهو ان يأتي بالمستحبات من المبالغة في رمضان والاستنشاق وتخليل الاصابع 00:05:17 والاقبال والادبار في مسح الرأس وغير ذلك من السنن. قال ثم استقبل -

بسم الله والقبلة هي الوجهة والمراد بها الكعبة شرفها الله. وسميت قبلة لأن كان يستقبلها ولأنها تكون قبلة المصلي حين يصلي. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اولي الامر لما كان في المدينة وشرعت الصلاة كان يستقبل بيت المقدس. وكان مقامه بين الركن 00:05:37 اليهاني -

الحجر الاسود فيستقبل الكعبة ولكنه يستقبل جهة بيت المقدس. ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى بقى يستقبل بيت المقدس نحو من سبعة عشر شهرا. وكان يتطلع ويتشوف ويتشوق - 00:06:07

الى ان يوجهه الله تعالى الى استقبال الكعبة. لأن الكعبة هي قبلة الانبياء قبله. ولهذا قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء 00:06:27 فلنولينك قبلة ترضاهما. وتأمل قوله قد نرى تقلب وجهك مع -

ان النبي يتقلب هو بصره لانه يلزم من تقلب الوجه تقلب البصر. ثم استقبل القبلة كبر اي قل الله اكبر. وهذه تكبيرة الاحرام لا تتعقد 00:06:47 الصلاة الا بها تكبيرة الاحرام لابد ان يأتي بها الانسان بهذا اللفظ -

الله اكبر ولابد ايضا ان يكون مواليا فلا يصح مثلا يقول الله ثم بعد قليل يقول اكبر او ان ينكس بان يقول اكبر الله او ان يقول الله 00:07:13 الاجل او الله الاعظم. فكل هذا لا يصح. ويشترط ايضا الا يمد -

الهمزة في لفظ الجلالة فلا يصح ان يقول الله اكبر لانه حينئذ تكون الجملة استفهام كما قال الله تعالى الله خير ام يشركون؟ كذلك 00:07:33 ايضا لا يمد الباء في اكبر فلا يقول الله -

الله اكبر لان اكبر جمع كبر والكبر هو الطبل. هذه هي تكبيرة الاحرام. والتkickيرات الصلاة بالصلاه على اقسام ثلاثة ركن وواجب 00:07:53 ومستحب. فالركن هو تكبيرة الاحرام الجنائز الاولى والثانية والثالثة والرابعة كلها اركان. لأن كل تكبيرة بمثابة ركعة. والثاني تكبيرة

واجب وهو تكبير الانتقال كالتكبير للركوع والسجود والرفع منه هذا واجب. والثالث تكبير مستحب هي التkickيرات الزوائد في صلاتي العيدین والاستسقاء. وكذلك ايضا تكبیر المسbowق اذا ادرك امامه راكعا. تكبیر للركوع سنة. فلو ان شخصا دخل المسجد ووجد الامام 00:08:23 راكعا. فيجب -

ان يكبر للحرام وهو قائم. ويستحب ان يكبر للركوع. فلو كبر للحرام وركع من غير ان يكبر للركوع فالصلاه صحيحة. لكن يجب ان 00:08:53 يأتي بتكبيرة الاحرام وهو قائم. وبعض الناس تجد انه اذا اراد ان يكبر -

ووجد الامام راكعا يكبر حال هوية. ومثل هذا لا تصح صاته ولا تتعقد صلاته. لأن تكبيرة الاحرام لابد ان يأتي بها قائما ويأتي ان شاء 00:09:13 الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله -

نبينا محمد - 00:09:33